ومع ذلك فلا ينال من هذه الامور الا ما قدر له ومن اعظم
الموانع لنيلها وقد التوصل اليها بالعلم الذي هو من
اعظم العبادات واكبر القربات فما اخسر صفقته واكثر
ندامته **الثاني** تطهير القلب من كل دنس وغل وحسد وخلق
ذميم وسوء عقيدة فانها من خبايات القلب واسباب
اظلامه المانعة من اطباع المعارف والاسرار فيه
كما هو مقرر في محله من كتاب احياء علوم الدين وغيره
الثالث اجتناب كل ما يستقبح شرعا فان القبيح من اهل
هذا البيت اقبح من غيرهم ولهذا قال العباس رضي الله عنه
لابنه عبد الله كما في تاريخ دمشق لابن عساكر يا بني
ان الكذب ليس باحد من هذه الامة اقبح منه بي وبك
وباهل بيتك يا بني لا يكونن شيء مما خلق الله احب
اليك من طاعته ولا اكره اليك من معصيته فان الله
عز وجل ينفعك بذلك في الدنيا والآخرة وقال الحسن
المثنى رضي الله عنه اني اخاف ان يضاعف للعاصي منا
العذاب ضعفين ووالله اني لارجو ان يوفى المحسن
منا اجره مرتين انتهى وقد قيل الحسنة في نفسها
حسنة وهي من بيت النبوة احسن والسيئة في
نفسها سيئة وهي من بيت النبوة اسوأ وقد
ارشد الرؤوف الرحيم اصناف الخلق الى التقرب الى الله
تعالى بطاعته والتخلق بمعالي الاخلاق ورغبهم في
ذلك

في ذلك ونهاهم عن ضده ورهبهم بقوارع زجره عنه
وأولى الخلق بذلك اهل بيت النبوة لما هات ذلك
لعريم مجدهم وشريف نسبهم ولتكون حشمتهم في النفوس
موفورة وحرمة الرسول صلى الله عليه وسلم محفوظة
حتى لا ينطق بذمهم لسان ولا يشاهم انسان واولى الناس
مروءة من كانت له بنوة النبوة ومن ثم حث عليه الصلاة
والسلام اهل بيته خصوصا بمخالفة التقوى وملازمتها
كما تاتي الاشارة اليه قريبا **الرابع** ترك الفخر بالآباء وعدم
التعويل عليهم من غير اكتساب للفضائل الدينية فقد
حض عليه الصلاة والسلام اهل بيته بالحث على التقوى
وحذرهم ان لا يكون غيرهم اقرب الله بالتقوى وان لا
يؤثروا الدنيا على الآخرة اغترارا بنسبهم قال تعالى
ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** الامام احمد عن عقبة
بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اسابيع هذه ليست بمسيئة على احد كم
كلكم لبنو آدم طف الصاع لم يملاه ليس لاحد على احد
فضل الا بدين وتقوى الحديث **واخرج** الامام احمد رضي الله
عنه ايضا عن ابي بصرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله
عليه وسلم بمنى وهو على بعير يقول يا ايها الناس
ان ربكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لاسود
على احمر الا بالتقوى خيركم عند ربكم اتقاكم